

بيان المملكة الأردنية الهاشمية
في جلسة النقاش العام للجنة الأولى 2016/10/7
الدورة الـ 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك

السيد الرئيس،

أود في البداية أن أتقدم إليكم بخالص التهنية بمناسبة انتخابكم لرئاسة أعمال اللجنة الأولى للدورة الواحد وسبعين للجمعية العامة، وإن وفد بلادي على ثقة تامة أنكم بما لكم من قدرات وخبرات متميزة، ستساهمون في إنجاح أعمالها. ولايفوتني في هذا الصدد، الإعراب كذلك عن تهانينا إلى بقية أعضاء المكتب.

كما يضم وفد بلادي صوته إلى البيان الذي ألقاه سعادة المندوب الدائم لتونس بالنيابة عن المجموعة العربية ، والبيان الذي ألقته إندونيسيا بالنيابة عن مجموعة عدم الانحياز.

تعتبر اللجنة الأولى منصة ذات أهمية قصوى للتصدي للتحديات التي تواجه الأمن والسلم الدوليين في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، وأسلحة الدمار الشامل، والأسلحة التقليدية، كما توفر اللجنة الأولى الفرصة لمراجعة وتقييم التقدم المحرز في تطبيق الاتفاقيات والمعاهدات ذات العلاقة، ولهذا فإنه يتوجب على الدول الأعضاء التأكد من أن اللجنة تقوم بالدور المناط بها، وهو ما سنعمل عليه من جانبنا خلال انعقاد أعمال اللجنة،

إننا في المملكة الأردنية الهاشمية، ولأننا دولة تؤمن بثقافة السلام وأهمية تحقيق الأمن في العالم، فقد قمنا بترجمة ذلك على أرض الواقع من خلال انضمامنا الى السواد الأعظم من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة بالأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل كافة، وتطبيقنا الأمين للالتزامات التي ترتبها علينا، ويأتي في المقدمة من ذلك التزاماتنا بموجب معاهدة منع الانتشار النووي، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، كما أن الأردن عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفي منظمة حظر التجارب الكيميائية،

وغيرها من المنظمات والمعاهدات الدولية المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل والحد من انتشارها.

ولهذا فإن الأردن يدعو إلى تدعيم مجال الأمن النووي الدولي بما في ذلك منع تهريب المواد النووية، وإلى تعزيز معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وفي هذا الصدد فأنا نعرب عن أسفنا العميق لفشل مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار للأسلحة النووية خلال العام الماضي، وعليه ندعو الدول المودع لديها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الالتزام بمسؤولياتها والعمل على تنفيذ القرارات المترتبة على هذه المعاهدة، كما نعيد التأكيد على ضرورة انضمام إسرائيل للمعاهدة وإخضاع جميع منشآتها ونشاطاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية .

إن تحقيق هدف العالمية بالنسبة لمنع الانتشار وتشجيع الدول طوعياً على الوفاء بالتزاماتها بعدم السعي لامتلاك السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط يقتضي تفعيل وتنفيذ قرار مؤتمر المراجعة لعام 1995 والقاضي بجعل منطقة الشرق الأوسط برمتها خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية، وهو القرار الذي واكب التمديد اللامتناهي للمعاهدة في حينه، وفي إطار تسوية لم تكن قابلة للتجزئة.

إن اتفاقية منع الانتشار النووي رسخت وأطرت في مادتها الرابعة حق الدول في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، ونحن في الأردن نشدد على أن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية من قبل جميع الدول تشكل حقاً أصيلاً تصونه اتفاقية منع الانتشار، سيما وأن الكثير من الدول تحتاج إلى تطوير برامج للاستخدامات السلمية للطاقة النووية، لتشكل عنصراً من شبكات إنتاج الطاقة وطنياً فيها، خصوصاً تلك الدول التي لا تتواجد فيها مصادر أخرى للطاقة تغنيها عن تنويع مصادر الطاقة واللجوء إلى خيار استخدام الطاقة النووية لغايات سلمية وتنموية لا غنى عنها لإنجاح وإنجاز عملية التنمية المستدامة. وغني عن القول أن هذه الاستخدامات السلمية يجب أن تراعي أقصى معايير الأمن والأمان المتعارف عليه دولياً مثلما أن هذه الاستخدامات السلمية والبرامج يجب أن تخضع للرقابة التي تتولاها

الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقاً لنظام الضمانات الشاملة المعمول به في الوكالة، وبما يضمن ممارسة الدول لحقها في الاستخدام السلمي الأصيل في المعاهدة، وفي نفس الوقت يضمن أن لا تكون برامج الاستخدامات السلمية هذه مجرد واجهة لبرامج غير سلمية.

السيد الرئيس

لقد أصبح التقدم التكنولوجي المتسارع في عالم الفضاء الإلكتروني تحدياً دولياً يحتم علينا العمل على تكثيف الجهود المشتركة من أجل إيجاد آلية فعالة لمواجهة خطر المجموعات الإرهابية التي تسعى لاستغلال هذا الفضاء للقيام بأنشطتها الإرهابية.

وفيما يتعلق باستخدامات الفضاء الخارجي فإننا نشدد على ضرورة منع تسليحه، وعلى حق جميع الدول في استخدامه للأغراض السلمية فقط، ولهذا فإن أي مسعى دولي في هذا الصدد يجب أن ينصب على تقنين وتنظيم هذا الحق وليس على تقييده.

ختاماً سيدي الرئيس فإن وفد بلادي يؤكد على دعمه التام لأعمال اللجنة الأولى ويتطلع للعمل مع جميع الدول الأعضاء بشكل وثيق وذلك تحت قيادتكم خلال هذه الدورة.